

٧٣. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله - [00:00:00](#)

الله تعالى ذكر ما ورد في كلام الرب تعالى مع العلماء يوم فصل القضاء. قال الطبراني حدثنا احمد بن زهير قال حدثنا العلاء ابن ابن مسلمة قال حدثنا ابراهيم الطلقاني - [00:00:20](#)

قال حدثنا ابن المبارك عن سفيان عن سماك ابن حرب عن ثعلبة ابن الحكم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى للعلماء اذا جلس على كرسيه لفصل القضاء - [00:00:40](#)

اني لم اجعل علمي وحكمتي فيكم الا وانا اريد ان اغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي قلت ولا يصح ولو صح كان المراد به العلماء العاملون والله اعلم - [00:01:00](#)

ذكر اول صفة الجلوس بسم الله الرحمن الرحيم يعني اذا جلس على كرسي هذا غريب. ما دام الحديث لا يصح ضعيف. لا يجوز ان يثبت مثل هذا ولكن كلام الله جل وعلا عامة للمؤمنين. كما ثبت في الصحيح في الصحيحين - [00:01:20](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه. وهذا الخطاب للمؤمنين يكلمهم الله جل وعلا والله جل وعلا هو الذي يتولى الحساب فيحاسب - [00:01:50](#)

هذا وحسابه بكلامه جل وعلا. وفي حديث عبد الله ابن عمر الذي في الصحيحين ايضا لما قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال - [00:02:20](#)

يقول يدني عبده المؤمن فيضع عليه كنفه فيقرره بذنوبه فاذا رأى انه قد هلك قال الله جل وعلا انا غفرتها انا سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم فيعطى كتابه بيمينه وهذا ايضا عام للمؤمنين لكل مؤمن - [00:02:40](#)

ومعنى قوله يضع عليه كنفه يعني ستر لانه اذا قرره في ذنوبه اقر بها يتغير وجهه. يخشى انه قد هلك. آآ يقول له جل وعلا وهذا من ستر الله جل وعلا. لهذا قال سترتها عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم - [00:03:10](#)

ولهذا يجب على العبد المؤمن اذا عمل معصية ان لا ينشرها ويظهرها لانها اذا ظهرت فانه يكون من المستهترين. الذين ينادى عليهم ينادى بهم على رؤوس الخلائق يوم القيامة. لكل غادر غدرة وتنصب عنده - [00:03:40](#)

راية يقال هذه غدرة فلان. فالمقصود ان كلام الله جل وعلا من صفاته وهو من صفات الكمال فهو يكلم من يشاء اذا شاء. اما هذا الحديث ان الله اذا جلس على كرسيه يوم فصل القضاء فهذا يحتاج الى ان يكون ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يثبت - [00:04:10](#)

هذا اللفظ وان كان لفظ الاستواء قد جاء كثيرا ولكن يجب ان نقف حيث جاء النص فقط ولا نزيد عليه. نعم. ذكر اول كلامه عز وجل مع المؤمنين. قال ابو داود الطيالسي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال حدثني يحيى ابن ايوب - [00:04:40](#)

عن عبيد الله بن زحر عن خالد بن ابي عمران عن ابي عياش عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبئكم باول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين - [00:05:10](#)

يوم القيامة وباول ما يقولون له قالوا نعم يا رسول الله. قال فان الله تعالى يقول المؤمنين يوم القيامة هل احببتم لقائي؟ فيقولون نعم يا ربنا. فيقول ما على ذلك فيقولون عفوك عفوك ورحمتك ورضوانك فيقول اني قد اوجبت - [00:05:30](#)

لكم رحمتي فصل واما الكفار فقد قال الله تعالى ان الذين يشتركون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليه من يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. وقال تعالى ان الذين ان يكتمون - [00:06:00](#) ما انزل الله من الكتاب ويشتركون به ثمنا قليلا اولئك لا اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة. ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - [00:06:30](#)

والعذاب بالمغفرة. فما اصبرهم على النار. والمراد من هذا انه لا يكلمهم. ولا ينظر اليهم ينتفعون به ونظرا يرحمهم به. كما انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. لقوله قال ويوم نحشرهم جميعا. يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. وقال اولياؤهم من الانس ربنا - [00:06:50](#)

بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم خالدين فيها. الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم. ورد في القرآن آيات فيها النص على ان الله لا - [00:07:20](#)

يكلم الكافرين. ولا ينظر اليهم ولا يزيكهم. وورد آيات بانه يكلمهم آ لا بد ان يكون التكليم انه في غير ما يكون للمؤمنين المؤمنين يكلمهم كلام محاسبة وكلام كذلك تكريم. وفضل وانعام - [00:07:40](#)

واما الكافر فهو لا يحاسب. لانه ليس له حسنات يحاسب تقابل السيئات يحاسب عليه وكذلك تكليمه اياهم تكليم توبيخ وتقريع وتهديد عذاب نسأل الله العافية. فيقول اخسئوا فيها ولا تكلمون. فمثل هذا كلام - [00:08:10](#)

نسأل الله العافية. ولم تكن آياتي تتلى عليكم ونحو هذا. يحمل تكليم على هذا وعدم التكليم بالشيء الذي ينفع او الذي يكون فيه رحمة ويكون كل موضع ورد فيه عدم التكليم يحمى يحمل - [00:08:40](#)

على انه الذي يكون للمؤمنين لا يحصل للكافرين. والتكليم يكون في العذاب بعذاب بهم وتقريعهم وتهديدهم نسأل الله العافية وتقريعهم في كونهم كفروا بالله جل وعلا واستحقوا عذابه نعم وقال تعالى هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد - [00:09:10](#)

ويل يومئذ للمكذبين. وقال تعالى يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون. يعني هذا في المنافقين ومنافق في الدنيا كان مع المؤمن مع المؤمنين. وكانوا - [00:09:40](#)

يتسترون ويتقون بايمانهم الكاذبة. يجعلونها لهم جنة يستترون بها وهم ماتوا على هذه العقيدة. لان الذي يعيش على شيء يموت عليه ثم يبعث عليه. فبعث عليها وبعثوا يتصورون انهم اذا حلفوا كذبا انه يكون لهم ذلك نافعا - [00:10:10](#)

والله علام الغيوب لا يخفى عليه شيء جل وعلا. ولهذا يحلفون لله يوم يبعثهم كما يحلفون للمؤمنين في الدنيا يحسبون انهم على شيء وهم كاذبون. نعم. وقال تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ قال الذين حق عليهم القول - [00:10:40](#)

ربنا هؤلاء الذين اغوينا اغويناهم كما غوينا. تبرأنا اليك ما كانوا ايانا وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب. لو انهم كانوا يهتدون. ويوم ناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون - [00:11:10](#)

وقال ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ ونزعنا من كل امة شهيدا قلنا هاتوا برهانكم فعلموا ان الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون. والآيات في هذا كثيرة - [00:11:40](#)

جدا وثبت في الصحيحين كما سيأتي من حديث خيثمة عن عدي بن حاتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فيلقى الرجل فيقول - [00:12:00](#)

الم اكرمك؟ الم ازوجك؟ الم اسخر لك الخيل والابل؟ واذرك ترأس تريح فيقول بلى. فيقول اظننت انك ملاقي؟ فيقول لا. فيقول اليوم انساك كما نسيت كما نسيتني فهذا فيه التصريح العظيم في تكليم الله تعالى ومخاطبته لعبده الكافر. ولكن هذا ليس - [00:12:20](#)

لكل واحد لانه قد يذكر الرجل ليس لكل الكافرين وانما هذا لخصوص وهذا مثله الحديث الاخر ان الله يقول لاحد اهل النار لو كان ذاك الدنيا وما فيها اكننت مفتديا - [00:12:50](#)

هذا العذاب فيقول نعم. يقول قد اردت منك ما هو اهون من هذا الا تشرك بي فابيت فلا يكون هذا لكل احد وانما يكون لبعضهم وهذا

من آآ خصوص يعني العموم - 00:13:10

يعني كل عموم يخص بشيء مثل هذه نعم واما العصاة ففي حديث ابن عمر رضي الله عنهما الذي في الصحيحين حديث النجوى كما سيأتي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:13:30

قال يدني الله العبد يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه. ثم يقرره بذنوبه يقول عملت عملت في يوم كذا وكذا وفي يوم كذا كذا وكذا فيقول نعم يا رب. حتى اذا - 00:13:50

ظن انه قد هلك. قال الله تعالى اني قد سترتها عليك في الدنيا. وانا اغفرها لك اليوم فصل في ابراز النيران. هذه هي الامور التي يعني يلاقيها الانسان بلا شك - 00:14:10

فينبغي للعبد ان يتذكر ذلك وان يخاف. ويعمل يعمل العمل الذي ينجيه يوم القيامة وهو طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يتساهل فان العمر يذهب بدون ان يشعر الانسان كأنه يوم وكأنه ساعات ذهبت - 00:14:30

ان لم ينتهز الفرصة ويعمل ولا يدع وقتا يذهب الا بفائدة. لان الانسان عمره ساعاته التي يعيشها. فاذا ذهبت بدون ان يودعها طاعة لله جل وعلا يحظى بها يوم القيامة عند ربه كان خاسرا بلا شك. فالناس كلهم سائرون الى يوم القيامة - 00:15:00

فمنهم من يتقرب الى الجنة بالاعمال الصالحة. ومنهم من يتقرب الى النار بالاعمال الخبيثة الفاسدة والمعاصي فلا يجوز للانسان ان يغفل عن هذا حتى اذا حضر الموت تذكر وقال يا - 00:15:30

وقد ذهب الامر وانقضى والله لا يؤخر نفسا اذا جاء اجلها كل المراد من ذكر هذه النصوص ان يتنبه العبد وان يستعد يستعد لملاقاة الله جل لو علا وهذا ليس بعيدا فانه قريب. ليس بين المرء وبين هذا الا يعني وقت قليل - 00:15:50

اذا حضر الموت انتهى وختم على اعماله ولا معاودة للحياة مرة اخرى وانما ها هي حياة يجزى بها باعماله السابقة. ولابد ان يكون الانسان استعين بربه جل وعلا فيسأله التوفيق والسداد والاعانة على عبادته وذكره لان هذا - 00:16:20

والمقصود نعم. فصل في ابراز النيران والجنان ونصب الميزان ومحاسبة الديان قال الله سبحانه وتعالى وازلفت الجنة للمتقين. وبرزت الجحيم للغاوين وقال واذا الجحيم سعرت. واذا الجنة ازلفت. علمت نفس ما احضرت - 00:16:50

وقال تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ وازلفت الجنة للمتقين حين غير بعيد الاية وقال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة الاية وقال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة. الاية وقال لقمان لابنه فيما اخبر الله عنه - 00:17:20

يا بني انها ان تك مثقال حبة فيخ. من خردل فتكن في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله ان الله لطيف خبير. والايات في هذا كثيرة جدا. ذكر ابداء - 00:17:50

في عنق من النار الى المحشر. فيطلع الناس فيطلع على الناس. قال الله تعالى وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى. وقال مسلم في حديثنا عمر ابن حفص ابن غياث قال حدثنا ابي عن العلاء ابن خالد الكاهلي عن - 00:18:10

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى جهنم يومئذ لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. وهكذا - 00:18:40

رواه الترمذي مرفوعا. ومن وجه اخر هو وابن جرير موقوفا. وقال الامام احمد معاوية قال حدثنا شيبان عن فراس عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن نبي - 00:19:00

الله صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج عنق من النار فيتكلم يقول قلت اليوم بثلاثة بكل جبار ومن جعل مع الله الها اخر ومن قتل نفسا بغير نفس فينطوي عليهم فيقذفهم في غمرات جهنم. تفرد به من هذا الوجه. وسيأتي في باب - 00:19:20

الميزان عن خالد عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها نحوه. يعني هذا صحيح ان هذا على ظاهره انه يتكلم حقيقة ويخاطب بكلام يسمع ويفهم ويعلم لمن قصد به وكما ايضا ثبت في الصحيحين ان الجنة والنار احتجتا الى ربك - 00:19:50

الى ربهما وقالت النار يدخلني الجبارون والمتكبرون اصحاب الرئاسات والابهاث وقالت الجنة ما لي يدخلني الضعفاء. وسقط والناس فحكم الله بينهما قال للنار انت عذابي يعذب بك من اشاء وقال الجنة انت رحمتي - 00:20:20

ارحم بك من اشاء ولكل واحدة منكم علي ملؤها فاما النار فلا يزال ليلقي فيها وهي تقول هل من مزيد؟ كما قال جل وعلا يوم نقول لجهنم هل امتلأت؟ تقول - [00:20:50](#)

من مزيد واما الجنة فانه يكون فيها فضل فينشئ الله لها خلقا فيسكنه من فضل الجنة نار لا يظلم ربك احدا المقصود ان الجنة والنار تتكلم آآ ثبت ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة وغرس - [00:21:10](#)

بيده غرس شجره بيده قال لها تكلمي فقالت قد افلح المؤمنون. الذين واذا اراد الله جل وعلا بشيء يتكلم تكلم. اه حتى الجماد تكلم والاعضاء تتكلم السمع والبصر واليد والرجل وغير ذلك - [00:21:40](#)

ينطقها الله جل وعلا فتتكلم نعم. وقال تعالى اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا. واذا القوا منها مكانا ضيقا مقربا دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة. وادعوا ثبورا كثيرا. قال السدي - [00:22:10](#)

اذا رأتهم من مكان بعيد قال من مسيرة مئة عام سمعوا لها تغيظا اي عليهم وزفيرا اي من شدة حنقها وبغضها لمن اشرك بالله واتخذ معه الها اخر. غضبها لله - [00:22:40](#)

جل وعلا وهي عذابه التي يعذب بها من كفر به واشرك. ومن عصاه وعصر رسله نعم والمصيبة انها هاي المسألة انه يدخل فيها ثم يحترق وينتهي ما يقضى عليه فيموت ولا يخفف عنه من عذابها. كلما نضجت جلودهم - [00:23:00](#)

جلودا غيرها ليدوقوا العذاب. نسأل الله العافية. وكلما للشئ الذي لا نهاية له. كلما جاء شيء خلفه شيء اخر. فلا حياة ولا موت يعني انهم لا يموتون فيها ولا يحيون. يعذبون. عذابا لا يطاق. نسأل الله - [00:23:30](#)

فعذاب الله لا يشبه عذاب الخلق. لهم مقامع من حديد. ولهم ايضا حميم يصهر بهما في بطونهم الجلود. نسأل الله العافية. آآ الامر شديد جدا والكفار غافلون عن هذا ولا ولو ذكروا لا يتذكرون. ولا يبالون وربما يسخرون بمن يؤمن - [00:24:00](#)

في مثل هذا. والله في خلقه حكم نعم. وفي الحديث من كذب علي او ادعى الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا قالوا يا رسول الله وهل لها من عيين؟ قال اما سمعتم الله يقول اذا رأتهم من مكان بعيد - [00:24:30](#)

سمعوا لها تغيظا وزفيرا. رواه ابن ابي حاتم. وقال ابن جرير حدثنا احمد ابن الدورقي قال حدثنا عبيد الله ابن موسى قال حدثنا اسرائيل عن ابي يحيى عن مجاهد عن ابن - [00:25:00](#)

عباس رضي الله عنهما انه قال ان الرجل ليجر الى النار فتنزوي وينقبض بعضها الى بعض. فيقول الرحمن ما لك؟ فتقول انه يستجير بك مني فيقول ارسلوا عبدي. وان الرجل ليجر الى النار فيقول - [00:25:20](#)

يا رب ما كان هذا الظن بك فيقول فما كان ظنك؟ فيقول ان تسعني رحمتك فيقول ارسلوا عبدي وان الرجل ليجر الى النار فتشوق فتشوق النار شهوق البغلة الى الشعير. وتزفر زفرة لا يبقى احد الا - [00:25:50](#)

اخاف اسناده صحيح. يعني كل هذه تدل على ان النار لها شعور ولها احساس. ولها معرفة تعرف اهلها من غيرهم. وهذه يعني وان كانت لافراد الناس الافراد من الناس ليس لكل احد. والله لا يخفى عليه شيء. علام الغيوب يعلم هذا كله. ولكن ليظهر ذلك حتى - [00:26:20](#)

يعني عبده يعني الذي رجاه يعني يكون عمل العمل الذي يشاهد ويرى في الجزع يوم الجزاء فالنار نفسها تنزوي عنه وتبتعد عنه. لانه يستجير بربه جل وعلا من النار صادقا مؤمنا خائفا - [00:26:50](#)

لا يجيره وليس معنى ذلك انه استجار من النار فقط وانما هذا بالاضافة الى القيام بالواجبات التي اوجبه الله عليه لا يمكن يكون مثلا مجرد استجارة وهو يترك الصلاة ويترك الصوم ويترك - [00:27:20](#)

هذا ما ينفعه مثل هذا. نعم. وقال عبد الرزاق حدثنا معمر عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير انه قال ان جهنم فازفر زفرة لا يبقى ملك ولا نبي الا خر. ترعد فرائسه. حتى ان ابراهيم ليجتو - [00:27:40](#)

على ركبتيه ويقول يا رب لا اسألك اليوم الا نفسي. وقال في حديث الصور ثم يأمر الله جهنم فيخرج منها عنق ساطع مظلم. ثم يقول تعالى الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان. انه لكم عدو مبين. وان اعبدونني هذا صراط - [00:28:10](#)

مستقيم ولقد ظل منكم جبلا كثيرا. افلم تكونوا تعقلون. جبل يعني جماعات كثيرة جبلا كثيرا يعني جماعات كثيرة. اظلمها الشيطان امم تتابعت بعضها بعد بعض كلها طاعة طاعة الشيطان واتبعته - [00:28:40](#)

ولقد اضل منكم جبلا كثيرا افلم تكونوا تعقلون. هذه جهنم التي كنتم توعدون اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون. وقال وامتاخوا اليوم ايها المجرمون فيميز الله بين الخلائق وتجتو الامم وذلك قوله تعالى - [00:29:10](#)

ترى كل امة جافية كل امة تدعى الى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون. هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. المقصود كتاب الحسنات والسيئات. التي يسجلها الملائكة انها تدلى عليهم - [00:29:40](#)

بها ويعترفون ويعرفون ذلك اليوم انهم خاسرون وان الفائز هو المتقي نعم وانت معنا امتاز ايها المجرمون يعني تميزوا عن بقية الجمع فيخرجون من جمع الناس المجتمعين كلهم الى اين - [00:30:10](#)

الى جهنم نسأل الله العافية. نعم. ذكر الميزان. قال الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال حبة من من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وقال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم - [00:30:40](#)

المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون خسروا انفسهم يعني حياتهم الاخرة خسروا خسارة لا تشبه ما شاء الله حيث اصبح معذبين دائما وابدا نسأل الله العافية. لو كانوا تراب او عدم - [00:31:10](#)

فكان اجدى لهم واحسن ولكن ليست بالامنية وانما هي بقسمة الله جل وعلا حيث قسم الى شقي وسعيد. الشقاوة تظهر في هذه الدنيا بمعصية الله ومخالفته ممن عصى الله وخالفه فهو الشقي. اما الدنيا كلها تنسى كانها لم تكن - [00:31:40](#)

هم يتساءلون بينهم اذا كم لبثتم فمنهم من يقول لبثنا يوم منهم يقول يثنى بعض يوم منهم مثل الساعة وقال تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون - [00:32:10](#)

وقال تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك ما هي؟ نار حامية. وقال تعالى قل هل ننبئكم الاخباريين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [00:32:40](#)

اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقاءه. فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا قال ابو عبد الله القرطبي قال العلماء اذا انقضى الحساب يوم القيامة كان بعده وزن الاعمال. لان الوزن للجزاء. فينبغي ان يكون بعد المحاسبة. فان المحاسبة - [00:33:10](#)

الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها. ليكون الجزاء بحسبها. قال قول الله وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يحتمل ان يكون ثم موازين توزن فيها الاعمال ويحتمل ان يكون المراد الموزونات فجمع باعتبار تنوع - [00:33:40](#)

في الاعمال الموزونة والله اعلم. ظاهر هذا لا يدل عليه علم. لان الله جل وعلا يقول فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية. واما من خفت موازينه فامه هاوية. وما ادراك - [00:34:10](#)

كما هي نار حامية. فليس الوزن فقط للاعمال يعني للجزع فقط. وانما هو لاظهار الخاسر من الرابح ففي الوزن والله اعلم امور يوم القيامة امور عجيبه يعني ولا تقاس على ما - [00:34:30](#)

ما هو حاضر في الدنيا؟ بيان كون الميزان له كفتان حسيتان مشاهدتان يعني اللي مضى يقول انها موازين لانها لم يأتى في كتاب الله الا مجموعة ما جاء الميزان جاءت موازين فاما من ثقلت موازينه فاما من خفت موازينه والوزن يومئذ - [00:34:50](#)

حق فاما من ثقلت موازين موازين فقيل مثل ما ذكر القرطبي احتمل انها متعددة. لكل عمل ميزان. ويحتمل انها جمعت لكثرة الاعمال اه اعمال كثيرة جمعت وهنا يقول انه الميزان الميزان يعني كانه - [00:35:20](#)

ميزان واحد والله اعلم. وسبق ان الذي يوزن الاعمال وقد يوزن صاحبها صاحب العمل بما جاء في الحديث انه يؤتى بالرجل السمين العظيم فلا يزن عند الله جناح بعوضة. وجاء في الحديث اثقل ما يوضع في الميزان الخلق الحسن - [00:35:50](#)

خلق معنى فالاعمال تجسم يوم القيامة وتشاهد كما قال جل وعلا يومئذ يفطر الناس اللي يروا اعمالهم فيروها فتوضع في الموازين. مرئية مشاهدة. وكل هذا بقدرة الله جل وعلا وهو على كل شيء قدير. نعم. قال الامام احمد - [00:36:20](#)

حدثنا ابراهيم بن اسحاق الطلقاني. قال حدثنا ابن المبارك عن ليث ابن سعد. قال حدثني عامر ابن يحيى عن ابي عبد الرحمن الحبلي

واسمه عبد الله ابن يزيد مشكورة عندنا الحبلي. نعم. قال سمعت - 00:36:50

عبدالله بن ابن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تخلص رجلا من امتي على رؤوس

الخلائق يوم القيامة. فينشر الله عليه تسعة - 00:37:20

تسعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول له انتكر متى كل سجل مد البصر ثم يقول له انتكر من هذا شيئا؟ اظلمك كتبتي يحافظون

قال لا يا رب. فيقول الله الك عذر او حسنة؟ فيبهت الرجل فيقول لا يا رب - 00:37:40

فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة. انك لا تظلم او قال لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده ورسوله - 00:38:10

فيقول احضروه فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات؟ فيقول قل انك لا تظلم. قال فتوضع السجلات في كفة. والبطاقة في

كفة. قال طاشت السجلات وثقلت البطاقة. ولا يثقل شيء مع اسم الرحمن الرحيم. وهكذا رواه - 00:38:30

الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا من حديث الليث زاد الترمذي وابن لهيعة كلاهما عن عامر ابن يحيى به وقال الترمذي حسن

غريب هذا رجل واحد من هذه الامة يقول العلماء هذا قال لا اله الا الله - 00:39:00

تائبا ومات على ذلك. فقله لا اله الا الله مع التوبة. شبت كل ما من السيئات ورجحت عليها. والا كل مؤمن يقول لا اله الا الله. كل

المؤمنون يقولون لا اله الا الله - 00:39:20

ولا تكون لهم ولا يكون لهم هذا الامر. كثير منهم يدخل النار. منهم من يخرج بالشفاعة ومنهم من يخرج برحمته الله جل وعلا مع انهم

كلهم حتى جاء في الحديث الشفاعة كما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم في اخر شفاعاته - 00:39:40

يقول لربه جل وعلا ائذن لي ان اخرج من قال لا اله الا الله فلا يأذن له. فالمقصود ان هذا على هذه الكلمة لابد ان يكون بهذه الصفة.

انه قال تائبا مخلصا لله جل وعلا ومات على هذا - 00:40:00

هذا القول يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:40:20